
استخدام جماليات الخط الكوفي في إثراء تصميمات مبتكرة للأزياء النسائية

إعداد

ولاء سمير بنجر
معيدة بقسم تصميم الأزياء
كلية الفنون والتصميم الداخلي

أ.م.د. عزة محمد حلمي إبراهيم سلام
أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٣٣) - يناير ٢٠١٤

استخدام جماليات الخط الكوفي في إثراء تصميمات مبتكرة للأزياء النسائية

إعداد

ولاء سمير بنجر**

أ.م.د. عزة محمد حلمي إبراهيم سلام*

المخلص:

يعتبر الخط الكوفي مرجعا ثريا لأسس وقواعد البناء الزخرفي لتصميم الملابس وما تحمله عناصره من قيم جمالية في تصميم الأزياء، وتساهم تقنيات الحاسب الآلي في إنتاج تشكيلات جمالية مقترحة من الخط الكوفي في إثراء تصميمات الأزياء النسائية والمكملات المبتكرة.

وهدفت الدراسة الى صياغة أنواع الحروف لتكوين مفردات زخرفية مبتكرة لتصميم أزياء نسائية ومكملاتها، وتمت عملية تقييم هذه التصميمات من قبل أعضاء لجنة التحكيم باستخدام استمارة تقييم من تصميم الباحثة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لعناصر تقييم التصميمات وقد توصل البحث للعديد من النتائج أهمها:

١. ترجع جماليات الخط الكوفي إلى طبيعة حروف الخط الكوفي في الليونة والانسياب وطريقة ترابطها لتشكيل الكلمات وإلى الجانب الروحي لأنه نشأ وتطور في رحاب القرآن الكريم.
٢. التنوع في استخدام برامج الحاسب الآلي أدت إلى التنوع في إنتاج زخارف متميزة من حروف الخط الكوفي واقتباس تصميمات أيضاً من حروف الخط الكوفي.
٣. حصلت التصميمات المقتبسة من حروف الخط الكوفي (أ، ح، س، ط، ع، لا، ن، هـ، و، ي) على نسب اتفاق عالية للمحكمات المتخصصة.
٤. التصميمات المقتبسة خطوطها التصميمية من حروف الخط الكوفي حصلت على نسب عالية للتصميمات تتراوح بين "٦٠٪ - ١٠٠٪".

المقدمة ومشكلة البحث

يعتبر الخط الكوفي هو أصل الخط العربي، وقد غلبت عليه البساطة التامة، والأصول الهندسية التي هي من مظاهره، وكان هذا الخط صعب القراءة في بادئ الأمر لخلوه من التنقيط والتشكيل، إلا أنه اعتبر مظهراً من مظاهر جمال الفن العربي الإسلامي، وقد تطور الخط حتى تعددت أنواعه إلى ستة خطوط: الكوفي والثلث والنسخ والفارسي والرقعة والديواني، وتفرعت منه أنواع كثيرة منها " الكوفي المورق، الكوفي ذو الأرضية النباتية، الكوفي المضفر"، هذا من الناحية

* أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

** معيدة بقسم تصميم الأزياء كلية الفنون والتصميم الداخلي

الجمالية، أو أما من الناحية الوظيفية فكان من الوسائل العظيمة التي استخدمت لنشر الدين الإسلامي في كل عصر (طالو، ١٩٩٢م).

واستخدم الخط الكوفي في العصور الإسلامية في تزيين الملابس على هيئة كنارات توضع لتجميل القطعة الملبسيه و كان الاتجاه إلى الخط العربي بشكل عام و إلى الخط الكوفي بشكل خاص ، والحرف العربي حرف جميل أخاذ يمتاز بالطواعية و المرونة و التنوع بالأشكال، سواء استخدمت حروفه منفردة أو مجتمعة، ومن الناحية التشكيلية البحتة يمتلك الحرف العربي تنوعات لا حد لها من إمكانات البناء التشكيلي ، لذا فقد انفرد الخط العربي بمميزات أنتجت روائع اللوحات الخطية (ابو موسى ٢٠٠٦م).

وتناول سرحان (٢٠٠٣) أهمية الخط العربي وخاصة الخط الكوفي كجزء من التراث العربي الجميل لما يتميز به من إمكانات تشكيلية ثرية وان هناك علاقة بين حروف الخط وتشكيلاته يعتبر التصميم عملاً أساسياً لكل إنسان و أحد الأسس الفنية لحياتنا المعاصرة، وهو أحد مجالات النشاط الفني، الإنسان له أن يبتكر من تخيلاته ما يشاء لاحتياجاته الوظيفية في الحياة، والسعي وراء التجديد والابتكار، فيصبح التصميم لزاماً عليه ، لكي يحقق غرضه و يصيب هدفه، لا بد أن يضيف الجديد على الجانبين الشكلي والوظيفي (النجدي، ١٩٩٦م).

و يستخدم المصمم قدراته الإبداعية و العقلانية ليستفيد من الإمكانيات الكثيرة التي يتيحها الحاسب الآلي لينتج أعمالاً فنية ذات طابع مميز (عبد الفتاح، ١٩٩٩م).

لذلك كان على مصمم الأزياء أن يستفيد و يستغل كل ما يقدم له من أدوات حديثة ، لتيسر له كل المتطلبات حتى تصل إلى نتائج مبدعة مبتكرة بأسلوب علمي منظم ، فالمصمم مجموعة أحاسيس مرهفة تستقبل كل ما يراه و يحس من حوله ويميزها في النهاية على شكل تصميمات جميلة أعدها بعبقريته و روحه و فلسفته المميزة (حسين، ٢٠٠٢م).

و تؤكد سرحان (٢٠٠٣م) أنه يمكن استخدام تقنيات الحاسب الآلي الذي يتسم بإمكاناته المتعددة، و بعد ما حققه من كفاءة عالية في مختلف المجالات العلمية و الفنية، وهو يتيح آفاقاً جديدة في الابتكار والإبداع، و أصبح أداة من أدوات التعبير كالقلم و الفرشاة يستخدمها الفنان لتجديد أفكاره و معانيه .

وهدفت دراسة عبد الحليم (٢٠٠١) الى دور الكمبيوتر المتميز في صياغة وتشكيل الخطوط العربية وحروفها للاستخدامات الفنية المعاصرة.

ويتضح دور التفكير الابتكاري في الأداء الفني في تصميم الأزياء الذي يعتمد اعتماداً كبيراً على المجال الفني ، و يعتبر من الجوانب السيكلوجية المهمة في الحصول على تصميمات مبتكرة تفي حاجة المستهلكين من مختلف أنواع الملابس التي تسير خطوط الموضة ، و التطور الذي يحصل فيها بشكل عام ، لأن المرأة بطبيعتها و فطرتها تحب الأناقة و التغيير، و تقبل على التصميمات ذات الأفكار

المثيرة والغريبة المتطورة ، و خصوصاً إذ كان لها طابع خاص و قيمة جمالية و تشكيلية عابدين(٢٠٠٢م).

و الخط العربي يمثل الركيزة الكبرى للفنون الإسلامية،و الخط الكوفي نال عناية كبيرة بما يحويه من ثراء و تنوع في بنائه التشكيل نتيجة لتنوع واختلاف اساليب استخدام هذا الخط ، ومن هنا ظهرت أهمية دراسة جماليات الخط الكوفي في استحداث تشكيلات زخرفية من الخط الكوفي باستخدام تقنيات الحاسب الآلي ، لإثراء تصميمات مبتكرة للأزياء النسائية .

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. هل تساهم برامج الحاسب الآلي في إثراء الإمكانيات التشكيلية لحروف الخط الكوفي؟
٢. هل يمكن ابتكار تصميمات مميزة من حروف و تشكيلات الخط الكوفي للأزياء النسائية ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في الاستفادة من عناصر الخط الكوفي و أنواعه،و توظيفها في إنتاج تصميمات مبتكرة للأزياء النسائية ، لتمتاز بخصوصية عربية وثقافة الحضارة الإسلامية، و تعطي مدخلاً جديداً للاستفادة من الخط الكوفي في صياغة مبتكرة للأزياء النسائية المعاصرة من الناحية البنائية والزخرفية.

أهداف البحث:

١. الاستفادة من عناصر الخط الكوفي و أنواعه،و ما تحمله هذه العناصر من قيم جمالية في تصميم الأزياء.
٢. استخدام تقنيات الحاسب الآلي في إنتاج تشكيلات جمالية مقترحة من الخط الكوفي.
٣. إثراء تصميمات الأزياء النسائية بالتشكيلات الخطية الكوفية المبتكرة .

مصطلحات البحث:

• جماليات "Aesthetics":

مفردتها "جمال" صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور والرضا هو علم يبحث في تذوق و إبداعات " الإدراك الحسي " و ليس الجمال وحده كما كان عند الإغريق القدماء ،(مصطفى ، ١٩٦٠م).

• الخط العربي "The Arabic Calligraphy":

هو الدليل الناطق ،و أداة الاتصال المرتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل أفكار الأمة العربية و التعبير عنها ، و وصولها للآخرين ببسر و سهولة ، و قد قيل عندما اخترع الإنسان صورة الحرف "ولدت الكتابة ثم الحضارة" (سرحان ، ٢٠٠٣م).

• الخط الكوفي "The Kufic Calligraphy":

هو أقدم الخطوط العربية مشتق من الخط النبطي وقد تبنته الكوفة، و عرف الكوفي بهذا الاسم لانتشاره في بلاد الكوفة، وانتقل إلى مختلف البلاد الإسلامية في عصر ازدهار الكوفة وهو خط جليل جاف كثير الزوايا ويمتاز بالتربيع واليبس ويخفف من جمودها زخرفة متصلة أو منفصلة تشكل خلفية الكتابة، وبه كتبت المصاحف خلال خمسة قرون لذلك سمي الخط الكوفي، وكما نقشت على الحجر (البابا، ١٩٩٤م).

• التصميم "Design":

هو جهد منظم لخطة ذات أهداف ووظائف محددة تستهدف تجميع كل العناصر التي تخدم الهدف النهائي في وحدة كلية متكاملة، و عناصر التصميم هي التي تشكل التصميم وتكسبه قوة، وهي النقطة، الخط، الشكل، المساحة، القيم السطحية، واللون سميت بعناصر شكلية لأنها قابلة للتشكيل، وهي مصدر هام للابتكار (فاضل، ١٩٩٦م).

وهو العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بحيث يحقق الجانب الوظيفي، والوقت نفسه يجلب السرور إلى النفس، أي لإشباع حاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد (رشدان، ١٩٧٠م).

• تصميم الأزياء "Fashion Design":

هو اللغة الفنية التي تشكلها عناصر في تكوين واحد " الخط والشكل واللون والمساحة، والخامة " و لابد أن يكون هناك ترابط وتناسق بين العناصر جميعها داخل التصميم حتى تصل إلى صورة فنية متكاملة، بالإضافة إلى الأسس التي تعطي السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع والتناغم والتمائل والوحدة والفراغ والتباين والتدرج والنسبة والتناسب وغيرها، وفهم هذه العناصر والأسس يساعد على استخدامها بما يتلاءم مع الجسم البشري لإبراز نواحي الجمال، فالملابس أشبه بالإطار الذي في استطاعته أن يبرز جمال الصور، أو يطمس معالمها (فاضل، ١٩٩٦م).

• مبتكرة "Innovative":

تمثل التميز الفعلي والفكري عند الإنسان، وتختلف بداية هذه العملية عن نهايتها، كما أن نتيجتها لا يمكن التكهّن بها مثل الخوض فيها حيث إنها عملية فردية تعكس كل مقومات الشخص الذي يمر فيها، وتحمل طرازه ونمطه المميز (عزام، ١٩٩٩م).

• الأزياء "Fashion":

مفردتها "زي" وهو الهيئة والمنظر واللباس، ويقال أقبل بزي العرب، وجمعه أزياء (مصطفى وآخرون، ١٩٦٠م).

فروض البحث :

١. للخط العربي قيم تشكيلية وجمالية ومرجع ثري لأسس وقواعد البناء الزخري للتصميم.
٢. استخدام تقنيات الحاسب الآلي قد يثري الإمكانيات التشكيلية لحروف الخط الكوفي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خطوط التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف

الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زخارف التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف

الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي

حدود البحث :

اقتصر البحث على دراسة الخط الكوفي " بدايته وأنواعه وأشكاله الزخرفية " .

أدوات البحث :

برامج الحاسب الآلي في مجال الرسم والمعالجات الفنية .

تم استخدام بعض البرامج الخاصة بالحاسب الآلي وهي :-

- برنامج الفوتوشوب (Adobe photoshop7)
- برنامج الفوتوفلتر (photo filter)
- برنامج إيدروماكس (edraw.max.3)

مما ساعد في التصميم بالحاسب الآلي وكذلك المعالجات الفنية للتصميم ليخرج من

صورته النهائية .

استمارة تقييم للتصميمات المبتكرة .

صدق وثبات استمارة التقييم :-

الصدق : قامت الباحثة بعرض الاستمارة بعد تصميمها في صيغتها النهائية على مجموعة

من المحكمات من أعضاء هيئة التدريس،قسم تصميم الأزياء ،لإبداء أي ملاحظات تتعلق بمدى

ملاءمتها ووضوحها باعتماد أسلوب الحذف والإضافة والتعديل ، وتم اخذ الملاحظات التي اتفقن

عليها على بعض العبارات و من ثم تم تعديل صياغة تلك العبارات وفقا لذلك كما اقترحت

مجموعة المحكمات على الباحثة تقسيم الاستمارة إلى استمارتين منفصلتين كالتالي :

وتضمنت استمارة التقييم على :

١- تصميمات خطوطها مقتبسة من حروف الخط الكوفي

٢- تصميمات زخارفها المقتبسة من الخط الكوفي .

استبيان لتصميمات خطوطها مقتبسة من حروف الخط الكوفي :

صدق الاستبيان :

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الشكل العام وفكرة التصميم جيدة ، خطوط التصميم مستوحاة من حروف الخط الكوفي ، التصميم المقترح للاباس "الصباح - المساء - السهرة" ، التصميم المفضل للتنفيذ) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول () قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

الدالة	الارتباط	
٠,٠١	٠,٧٩١	المحور الأول : الشكل العام وفكرة التصميم جيدة
٠,٠١	٠,٩٣٧	المحور الثاني : خطوط التصميم مستوحاة من حروف الخط الكوفي
٠,٠١	٠,٨٢٥	المحور الثالث : التصميم المقترح للاباس "الصباح - المساء - السهرة" لله
٠,٠١	٠,٨٥٠	المحور الرابع : التصميم المفضل للتنفيذ

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، وتم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول () قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
٠,٨٨٩ - ٠,٨١٢	٠,٨٤٤	المحور الأول : الشكل العام وفكرة التصميم جيدة
٠,٧٤٥ - ٠,٦٨١	٠,٧٠٦	المحور الثاني : خطوط التصميم مستوحاة من حروف الخط الكوفي
٠,٩٥٠ - ٠,٨٨٢	٠,٩١٨	المحور الثالث : التصميم المقترح للاباس "الصباح - المساء - السهرة"
٠,٧٧٢ - ٠,٧٠٠	٠,٧٣٩	المحور الرابع : التصميم المفضل للتنفيذ
٠,٨٤١ - ٠,٧٧٥	٠,٨٠٠	ثبات الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان .

استبيان لتصميمات زخارفها مقتبسة من الخط الكوفي :

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الشكل العام وفكرة التصميم جيدة ، زخارف التصميم مقتبسة من الخط الكوفي ، التصميم المقترح ملابس "الصباح - المساء - السهرة" ، التصميم المفضل للتنفيذ) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول () قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

الارتباط	الدلالة	
٠,٨٠٠	٠,٠١	المحور الأول : الشكل العام وفكرة التصميم جيدة
٠,٧٦٤	٠,٠١	المحور الثاني : زخارف التصميم مقتبسة من الخط الكوفي
٠,٩١١	٠,٠١	المحور الثالث : التصميم المقترح ملابس "الصباح - المساء - السهرة"
٠,٨٢٩	٠,٠١	المحور الرابع : التصميم المفضل للتنفيذ

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، وتم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول () قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
٠,٧٦٤ - ٠,٨٣٥	٠,٧٩٠	المحور الأول : الشكل العام وفكرة التصميم جيدة
٠,٨٩١ - ٠,٩٥٧	٠,٩٢٤	المحور الثاني : زخارف التصميم مقتبسة من الخط الكوفي
٠,٧١٨ - ٠,٧٨٠	٠,٧٤٢	المحور الثالث : التصميم المقترح ملابس "للصباح - المساء - السهرة لله"
٠,٨٢٤ - ٠,٨٩٣	٠,٨٥١	المحور الرابع : التصميم المفضل للتنفيذ
٠,٨٠٤ - ٠,٨٧٥	٠,٨٣٧	ثبات الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان .

إجراءات الدراسة التطبيقية :-

من خلال الدراسات السابقة للخط الكوفي والتعرف على أنواعه وخصائصه وتشكيلاته تم اختيار بعض الحروف التي يمكن صياغتها بتشكيلات جديدة مبتكرة والخطوات التالية توضح المراحل التي تم فيها اختيار الحرف وإضافة تأثيرات مختلفة باستخدام برامج الحاسب الآلي كالتالي :-

- ١- اختيار الحرف من حروف الخط الكوفي
- ٢- إدخاله بواسطة الماسح الضوئي (scanner) .
- ٣- استخدام البرامج التالية (الفوتوفلتر (photofilter) – الفوتوشوب (photoshop Painter (adobe) (edraw.max.3) لإجراء التجارب وعمل التأثيرات بالفلاتر وحفظ التصميم بصيغة "jpg" .
- ٤- تم اختيار أحد الحروف وإجراء بعض التشكيلات عليه، ودمجه مع أكثر من حرف بعد الانتهاء من تلك التجارب التصميمية لتشكيلات حروف الخط الكوفي تمكنت الباحثة من التوصل إلى عدة تصميمات مبتكرة من جماليات حروف الخط الكوفي وكانت التصميمات ذات طابع خاص كالتالي :

اولاً: زخارف التصميم مقتبسة من حروف الخط الكوفي .



شكل (١) زخارف التصميم مقتبسة من حروف الخط الكوفي .

ثانياً : تصميمات مقتبسة خطوطها من حروف الخط الكوفي



شكل (٢) تصميمات مقتبسة خطوطها من حروف الخط الكوفي

مناقشة الفروض:

الفرض الأول الذي ينص على " للخط الكوفي قيم تشكيلية وجمالية و مرجعا ثريا لأسس و قواعد البناء الزخري للتصميم "

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة المراجع التاريخية في الدراسات السابقة التي ورد بها ذكر للخط الكوفي، و البحث عن جمالياته و تشكيلاته، و التي اشتمل عليها الفصل الثاني .

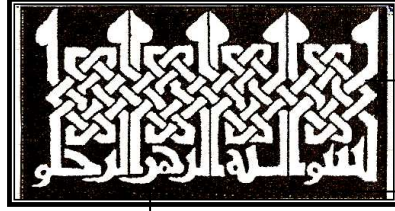
فيشتمل الخط الكوفي على خصائص ذاتية جميلة، و قيم فنية تبعث فيمن يتذوقه المتعة و الإبداع الفني، و ترجع جماليات الخط الكوفي إلى أمرين أساسيين هما :

الأول : أشكال حروف الخط الكوفي نفسها و طبيعتها الجمالية و الهندسية، و طريقة ترابطها لتشكيل الكلمات، و ربما كان لطبيعة اللغة العربية نفسها، كما تتكون حروف الخط الكوفي من مجموعات تختلف بعضها عن بعض بصفة عامة، في حين تتشابه حروف كل مجموعة (" ب، ت، ث " - " دذ، رز " - " س، ش " - " ع، غ ") و ذلك بالإضافة إلى حروف مفردة لكل منها شكلها المتميز وهي (أ، ك، ل، م، ن، ه، ي) كما أن لكل حرف من هذه الحروف أشكالا مختلفة، و ذلك بحسب تشكيلها في الكلمة أو الجملة عند الكتابة، كذلك زودت أشكال الحروف منذ البداية بإمكانات التنوع، فكتبت بأشكال متنوعة مما ساعد على تزويدها بإمكانات التجميل؛ فهي تشمل على قوائم و بسائط و انحناءات و دوائر و زوايا و تدرج في السمك و الرشاقة، فالخط الكوفي يتضمن إمكانات هائلة تحقق لأي مصمم مستوى عالي من الجمال الفني عند تناوله .

جدول (١)

يوضح (القوائم و البسائط و الانحناءات في الخط الكوفي)

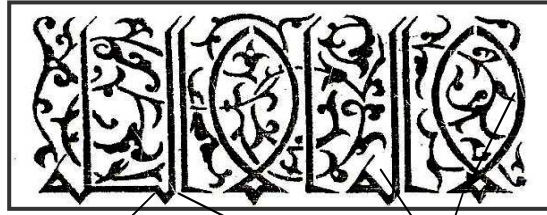
الشكل الجمالي للخط الكوفي



القوائم

البسائط

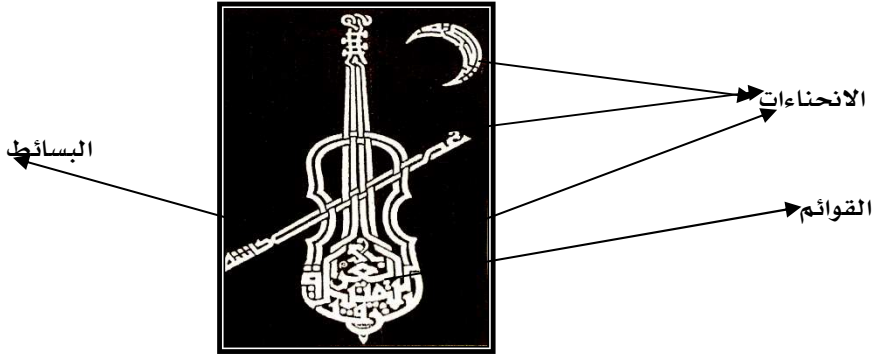
الانحناءات



القوائم

البسائط

الانحناءات



البسائط

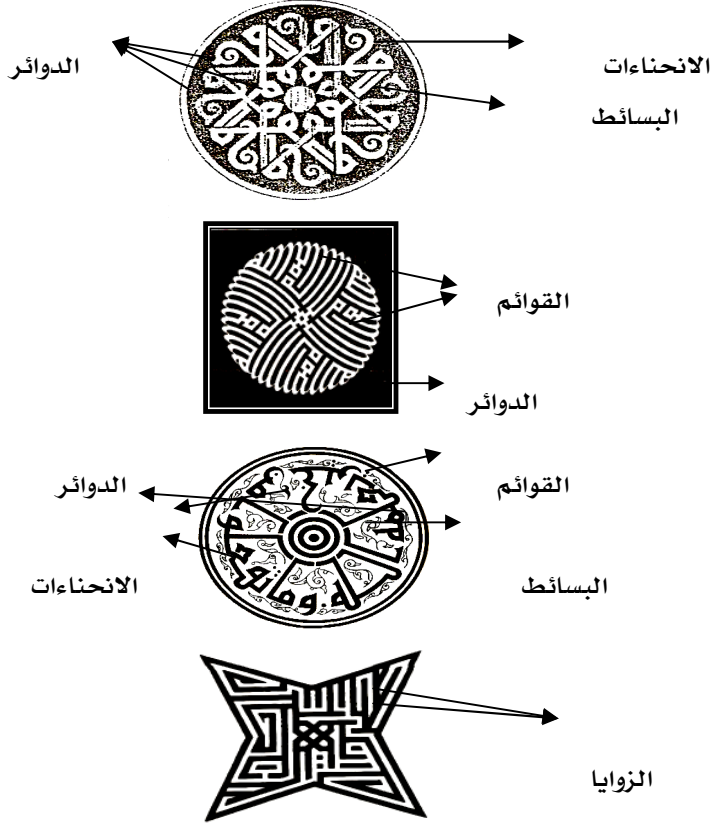
الانحناءات

القوائم

جدول (٢)

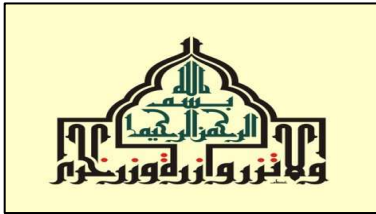
يوضح (القوائم والزوايا والدوائر والبسائط والانحناءات في الخط الكوفي)

الشكل الجمالي للخط الكوفي

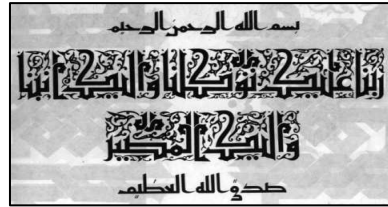


الثاني : يرجع إلى جماليات الخط الكوفي من الجانب الروحي وذلك أن الخط الكوفي من

أصل الخط العربي الذي نشأ وتطور في رحاب القرآن الكريم كما هو موضح في الشكل التالي :



img33.imageshack.us



www.alqasda.com

شكل () بعض الآيات القرآنية التي كتبت بالخط الكوفي

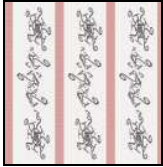
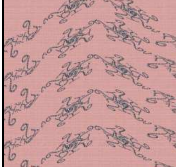



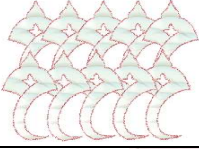
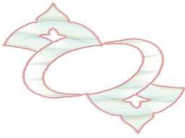



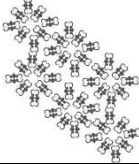
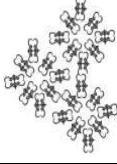
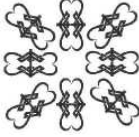
ويتفق هذا مع دراسة كل من [(اليماني، ٢٠٠٦م)، (حمودة، ٢٠٠١م)]

الفرض الثاني الذي ينص على " استخدام تقنيات الحاسب الآلي تثري الإمكانيات التشكيلية لحروف الخط الكوفي "

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تقنيات برامج الحاسب الآلي (Adobe photoshop7) - (photo filter) (edraw.max.3)) للحصول علي الإمكانيات التشكيلية لحروف الخط الكوفي و الجداول التالية يوضح ذلك :

جدول (٣)

تصميمات الحروف المبتكرة من حروف الخط الكوفي

الشكل الزخرفي			الحرف
			ح
			
			ع
			
			هـ

جدول (٤)

تصميمات الحروف المبتكرة من حروف الخط الكوفي

الشكل الزخرفي			الحرف
			لا

وتتفق هذه النتائج الخاصة باستخدام التقنيات الحديثة للحاسب الآلي مع دراسة (عبدالحليم، ٢٠١٠م) التي تؤكد أن استخدامات الكمبيوتر أضافت أبعادا جديدة للأشكال الحروف العربية، ودراسة (أبوموسى، ٢٠٠٦م) وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني

الفرض الثالث الذي ينص على "

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خطوط التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات خطوط التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) تحليل التباين لمتوسط درجات خطوط التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي

وفقا لأراء المحكمين

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
0.01 دال	30.476	14	59.206	828.888	بين المجموعات
		135	1.943	262.263	داخل المجموعات
		149		1091.151	المجموع

يتضح من جدول (٥) إن قيمة (ف) كانت (30.476) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين خطوط التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين ، ولعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

من الجدول (٦) يتضح أن :

- ١- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات الخمس عشر عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الرابع كان أفضل خطوطاً للتصميمات المقتبسة من حروف الخط الكوفي وفقاً لأراء المحكمين ، يليه التصميم السابع ، ثم التصميم العاشر ، ثم التصميم الأول ، ثم التصميم الثامن ، ثم التصميم الخامس ، ثم التصميم الثاني ، ثم التصميم الرابع عشر ، ثم التصميم الحادي عشر ، ثم التصميم الثالث ، ثم التصميم التاسع ، ثم التصميم الخامس عشر ، ثم التصميم السادس ، ثم التصميم الثاني عشر ، وأخيراً التصميم الثالث عشر .
- ٢- كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم السابع لصالح التصميم السابع ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثالث والتصميم السادس لصالح التصميم الثالث ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الخامس والتصميم الحادي عشر لصالح التصميم الخامس ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم السادس والتصميم الثالث عشر لصالح التصميم الثالث عشر والتصميم العاشر ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم التاسع والتصميم الثاني عشر لصالح التصميم التاسع ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم التاسع والتصميم الرابع عشر لصالح التصميم الرابع عشر .
- ٣- بينما لا توجد فروق بين التصميم الأول والتصميم الثامن ، كما لا توجد فروق بين التصميم الأول والتصميم العاشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الثالث ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الخامس ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الحادي عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الرابع عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثالث والتصميم التاسع ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثالث والتصميم الخامس عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الرابع والتصميم السابع ، كما لا توجد فروق بين التصميم الخامس والتصميم الثامن ، كما لا توجد فروق بين التصميم الخامس والتصميم التاسع ، كما لا توجد فروق بين التصميم السادس والتصميم الثاني عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم السابع والتصميم العاشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم التاسع والتصميم الحادي عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الحادي عشر والتصميم التاسع عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني عشر والتصميم الثالث عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني عشر والتصميم الخامس عشر .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زخارف التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات زخارف التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) تحليل التباين لمتوسط درجات زخارف التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي

وفقا لأراء المحكمين

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
0.01 دال	41.453	14	65.186	912.608	بين المجموعات
		135	1.573	212.291	داخل المجموعات
		149		1124.899	المجموع

يتضح من جدول (٧) إن قيمة (ف) كانت (41.453) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين زخارف التصميمات الخمس عشر المقتبسة من حروف الخط الكوفي وفقا لأراء المحكمين ، ولعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

التصميم الحادي عشر والتصميم الخامس عشر ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثالث عشر والتصميم الخامس عشر .

و هذه بعض التصاميم التي أخذت نسب اتفاق عالية وأوصت اللجنة بتنفيذها





النتائج:-

١. للخط الكوفي قيم تشكيلية وجمالية و مرجع ثري لأسس وقواعد البناء الزخري في التصميم.
٢. ترجع جماليات الخط الكوفي إلى طبيعة حروف الخط الكوفي في الليونة والانسحاب وطريقة ترابطها لتشكيل الكلمات و إلى الجانب الروحي لأن الخط الكوفي من الخط العربي الذي نشأ و تطور في رحاب القرآن الكريم .
٣. الحاسب الآلي يساعد في المزج بين أسس التصميم والإمكانيات التشكيلية لحروف الخط الكوفي مما يعطي تأثيرات وإمكانيات تشكيلية جديدة تمكن مصمم الأزياء الاستفادة منها و توظيفها في الملابس التنوع في استخدام تقنيات الحاسب الآلي أثرت الإمكانيات التشكيلية لحروف الخط الكوفي مما ساعد في تعدد أشكال الخط الكوفي
٤. يساعد الحاسب الآلي المصمم في الوصول لحلول ابتكارية مختلفة , كما انه يسهل عملية
٥. التجريب من خلال الاستخدام المناسب والمؤثر لتقنيات) معالجات (الكمبيوتر.
٦. التنوع في استخدام برامج الحاسب الآلي أدت إلى التنوع في إنتاج زخارف متميزة من حروف الخط الكوفي و اقتباس تصميمات أيضاً من حروف الخط الكوفي.
٧. التصميمات المقتبسة خطوطها التصميمية من حروف الخط الكوفي حصلت على نسب عالية للتصميمات تتراوح بين "٧٥٪ - ١٠٠٪".
٨. زخارف التصميم المقتبسة من حروف الخط الكوفي حصلت على نسب عالية للتصميمات تتراوح بين " ٩٣,٧٥٪ - ١٠٠٪ " وتم تنفيذ التصميمات التي حصلت على نسب عالية من المحكمين.

التوصيات:

١. إنشاء موقع خاص على شبكة الانترنت خاص بالخط الكوفي و حروفه لكي يكون في متناول الجميع.
٢. استخدام الخط الكوفي بتشكيلات جديدة و توظيفه في الأزياء النسائية ومكملاتها بدلا من استخدام الحروف و الكلمات الأجنبية المتداولة بشكل كبير في الأزياء .
٣. تدريس زخارف الخط الكوفي في مادة تصميم الأزياء و كيفية توظيف هذه الخطوط بشكل جمالي في الأزياء.
٤. تطبيق استخدام الخط الكوفي بجمالياته في مادة تصميم الأزياء بالجامعات باستخدام الحاسب الآلي لإعطاء أبعاد ذات قيم جديدة في هذا المجال مما يساعد في إثراء العملية التعليمية.
٥. عمل معارض باستخدام حروف الخط الكوفي في تصميم الأزياء بطرزها المختلفة لإلقاء الضوء على هذه الخطوط و قيمتها المتنوعة لإثراء ملابس النساء بزخارف خطوط تصميمية عربية.
٦. تناول حروف وزخارف الخط الكوفي برؤى تشكيلية مختلفة في أبحاث علمية أخرى .

المراجع

١. أبو موسى ، إيهاب فاضل و عابدين ، أمل بسيوني (٢٠٠٥م) " الاستفادة من الخط العربي " الكوفي " في إثراء تصميمات أربطة العنق الرجالي باستخدام تقنيات الحاسب الآلي " بحث منشور، المؤتمر العاشر للاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية
٢. البابا ، كامل (١٩٩٤م) " روح الخط العربي " دار العلم للملايين ودار للطباعة والنشر
٣. حسين ، تحية كامل (٢٠٠٢م) " الأزياء لغة كل عصر " دار المعارف ، القاهرة
٤. حمدي
٥. رشدان ، أحمد حافظ (١٩٧٠م) " تاريخ الخط العربي و اعلام الخطاطين " ، دار الفضيلة ، القاهرة .
٦. سرحان ، انتصار محمد كامل (٢٠٠٣م) " الحرف العربي لغة تشكيلية في الفن الحديث " دراسة تحليلية فنية بالتطبيق على أقمشة المعلقات الجدارية المطبوعة" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية
٧. طالو ، محيي الدين (٢٠٠٤م) " اليد المبدعة " داردمشق للطباعة و النشر ، دمشق .
٨. عابدين، عليه (٢٠٠٢م) " نظريات الابتكار في تصميم الأزياء"، دار الفكر العربي
٩. عبد الحلیم ، داليا محمد (٢٠٠١م) " الاستعانة ببرنامج الكمبيوتر (الفوتوشوب) في تطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية " كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان، القاهرة، جمهورية مصر العربية .
١٠. عزام ، أبو العباس (١٩٩٩م) " التدوق و النقد الفني في الفنون التشكيلية " ، دار المفردات للنشر و التوزيع ، الرياض.

١١. عبد الفتاح ، هدى صدقي (١٩٩٩م) " استخدام الكمبيوتر كوسيط في جميع مراحل تصميم طباعة المنسوجات " بحث منشور ، المؤتمر العلمي السادس ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
١٢. النجدي ، عمر (١٩٩٦م) " ابداعية التصميم " الهيئة المصرية للكتاب .
١٣. فاضل ، ايهاب (١٩٩٩م) " دراسة فنية تطبيقية للزخرفة الفرعونية في ظل مفهوم الفن الحديث " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
١٤. مصطفى ، ابراهيم (١٩٦٠م) " المعجم الوسيط " ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول
١٥. اليماني ، سهيلة حسن عبد الله المنتصر (٢٠٠٦م) (التأثيرات الجمالية للخط العربي على تصميم الأزياء ، بحث منشور ، مجلة الاقتصاد المنزلي المجلد ١٦ العدد (١،٢) ، جامعة المنوفية ، جمهورية مصر العربية .
١٦. حمودة ، يمنى محمد (٢٠٠١م) " رؤية تشكيلية حديثة لجماليات الخط العربي في فن تصميم الأزياء " رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، القاهرة .

Using The Aesthetics Of Kufic Script In Enriching The Innovative Designs Of Women's Fashion And Accessories

Abstract

Kufic is a rich reference to the principles and rules of construction decorative design clothes and carry elements of aesthetic values in fashion design , and contribute to computer technologies in the production of aesthetic formations suggestions Kufic script to enrich women's fashion designs and innovative supplements.

And study aimed to formulate types of letters to form the vocabulary of decorative innovative design Women and Accessories, and has the process of evaluating these designs by members of the jury by using the evaluation form designed by the researcher and was calculated frequencies and percentages of the elements of evaluation designs and may reach a search for many of the results the most important:

- 1-aesthetics due to the nature of Kufic lettering in flexibility and flow and interdependence of the way to form words and to the spiritual side of it originated and evolved in Rehab Koran.
- 2-diversity in the use of computer programs have led to diversity in the production of distinct motifs of Kufic lettering and designs also quotation of Kufic lettering.
- 3- I got quoted designs of Kufic letters (a , h , o , i , p , no , n , e , f , j) on the high rates of agreement umpires specialists.
- 4- designs quoted lines of the design Kufic lettering got high percentages of designs ranging from " 60% - 100%